ونصوف المتفلسفة وقول ابن عربي ظاهره خلقه وباطنه حقه وهو
قول اهل الحلول وهو تناقض في ذلك فانه يقول بالوحدة فلا يكون
هناك وجودان احدهما باطن والاخر ظاهر هو والتفريق بين الوجود
والعدم تفريق لا حقيقة له بل هو من اقوال اهل الكذب والمخ وقول بن سبعين
رب مالك وعبد هالك وانتم ذلك الله فقط والكثرة وهم هو موافق
لاصله الفاسد وان وجود المخلوق وجود الخالق ولهذا قال وانتم ذلك
فانه جعل العبد هالك اي لا وجود له فلم يفرق الا وجود الرب فقال وانتم
ذلك وكذلك قال الله فقط والكثرة وهم فانه على قوله لا موجود الا
الله ولهذا كان يقول هو واصحابه في ذكرهم ليس الا الله بدل قول
المسلمين لا اله الا الله وكان الشيخ قطب الدين بن القسطلاني يسميهم
اللبسية ويقول احذروا هؤلاء اللبسية ولهذا قال والكثرة وهم
وهذا تناقض فان قوله وهم يقتضي متوهما فان كان المتوهم هو الوهم
فيكون الله هو الوهم وان كان المتوهم غير الوهم فقد اثبت الوجود وكذلك
ان كان المتوهم هو الله فقد وصفه بالوهم الباطل وهذا انه كفر
فهو تناقض قوله الوجود واحد وان كان المتوهم غيره فقد اثبت
غير الله وهذا تناقض اصله ثم متى ما اثبت غيرا لزمت الكثرة فلا يكون
الكثرة وهما بل تكون حقا والبيتان المذكوران عن ابن عربي مع تناقضهما
مبنيان على هذا الاصل فان قوله يا صورة انس سرها معنائي
فخاطب على لسان الحق تقول لصورة الانسان يا صورة انس سرها
معنائي اي هي الصورة وانا معناها وهذا يقتضي ان المعنى غير
الصورة وهو يقتضي التعدد والتفريق بين المعنى والصورة
فان كان وجود المعنى موجود الصورة كما يصرح به فلا تعدد وان
كان وجود هذا غير وجود هذا فهو تناقض في قوله وقوله خلقك
للامر ترى لولا في كلام مجمل يمكن ان يريد به معنى صحيحا اي لو لا

الخالق

الخالق لما وجد المكلفون ولا خالق لامر الله لكن قد عرف انه لا يقول
بهذا وان مراده الوحدة والحلول والاتحاد ولهذا قال
شئنا لك فانشأ لك خلقا بشر كي نشهدنا في اكمل الاشياء
فبين ان العبد يشهده في اكمل الاشياء وهو الصورة الانسانية
وهذا يشير الى الحلول وهو حلول الحق في الخلق لكنه متناقض في كلامه
فانه لا يرضى بحلوله وهو حلول الحق في الخلق ولا يثبت موجودين
حل احدهما في الاخر بل عنده وجود الحال هو عين وجود المحل لكنه
يقول بالحلول بناء على الثنوية والوجود فوجود الحق حل في ثبوت الممكنات
وثبوتها حل في وجوده وهذا الكلام لا حقيقة له في نفس الامر فانه
لا فرق بين هذا وهذا لكنه هو مذهبه المتناقض في نفسه واما الرجل
الذي طلب من والده الخ فامره ان يطوف بنفس الاب وقال فلعل بيت
ما فارقه الله طرفة عين فقد كفر باجماع المسلمين فان الطواف
بالبيت العتيق مما امر الله به ورسوله واما الطواف بالانبياء والصالحين
فحرام باجماع المسلمين ومن اعتقد ذلك دينا فهو كافر سواء طاف
ببدنه او بقلبه وقوله ما فارقه الله طرفة عين ان اراد به الحلول
المطلق العام فهو مع كلامه متناقض فانه لا فرق حينئذ بين الطائف
والمطوف به فلم يكن طواف هذا بهذا اولى من العكس بل هذا استلزم
ان يطاف بالكلاب والخنازير والكفار والنجاسات والاقذار وكل
خبيث وكل ملعون لان الحلول والاتحاد العام يتناول هذا كله
وقد قال مرة شيخهم الشيرازي لشيخه البلمساني وقد مر بكلب اجرب
ميت هذا ايضا من ذات الله فقال وتم خارج عنه ومر البلمساني
ومعه شخص بكلب فركضه الاخر برجله فقال لا تركضه فانه منه
ولهذا مع انه من اعظم الكفر والكذب الباطل في العقل والدين فانه
متناقض فان الراكض والمركوض واحد وكذلك الناهي والمنهي
فليس شيء من ذلك باولى بالامر والنهي من شيء ولا يعتقد هذا

Copyright King Saud University